

## غزوة خَيْبَرَ

### مذبحة بني قريظة وأثرها في نفوس اليهود

تركت مذبحة بني قريظة في نفوس اليهود أثراً بالغ العمق بعيد المدى، وشعوراً مضطرب الأحاسيس مختلف النزعات، فظلوا حيارى سادرين لا يدرون ماذا يفعلون.. نارٌ مستعرة في صدورهم من الألم والغیظ، تغشّيا طبيعة متأصلة في نفوسهم من الجبن والخور؛ وعاطفة عنيفة من البغض والعداوة، يخالطها إحساس عميق من الخوف والرهبّة؛ ورغبة قوية في الانتقام والتشفي، يدافعها شعور قوى من الإحجام والتردد؛ ونزوع شديد إلى الحرب، يقابله حرص شديد على الحياة.. وكان لهم العذر في هذه الحيرة، فقد تلقوا من المسلمين ضربات شديدة الوقع كانت تنزل على رؤوسهم كالصواعق، وعلمتهم التجارب أن عدوهم هذا مرهوب قوى الشكيمة، وأنه فوق ذلك مؤيد بقوة الحق، فليس من اليسير أن يغلبه غالب، ولا أن تهزمه قوة في الأرض مهما عظمت. ولكنهم يريدون أن يطفئوا النيران المتأججة